

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-03 من 19-التحذير من التطيف في المكايل والموازين\صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على فضله واحسانه وانعامه لا نحصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له في ربوبيته والى اياته واسمائه وصفاته واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين من ربه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:25

الذين تمسكوا بسنته وساروا على نهجه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واحترموا حقوق المسلمين في اموالهم في دماءهم واماوالمهم واعراضهم - 00:00:59

قال صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه قال صلى الله عليه وسلم في خطبته في الحج في يوم النحر ان دمائكم واماوالمكم واعراضكم عليكم حرام - 00:01:38

كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت اتقوا الله عباد الله كما يحرم دم المسلم وقتله بغير حق كذلك يحرم دمه يحرم ماله يحرم ماله - 00:02:08

بغير حق ويحرم عرضه لان الله سبحانه وتعالى حرم المسلم على اخيه المسلم فلا يجوز لمسلم ان يعتدي على اخيه او ينقص حقه او ينتهك عرضه لان المسلم له حرمة - 00:02:37

عند الله قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان حرمة المسلم عند الله اعظم من حرمة الكعبة البيت الحرام قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطفهين - 00:03:09

الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين والويل هو العذاب والخسارة توعدهم الله به - 00:03:37

المطفهين ثم بين منهم المطفهون فقال الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون اذا كان لهم حقوق على الناس اخذوها وافية لا ينقص منها شيء واذا كان للناس عليهم حقوق فانهم ينقصونها ويبخسونها - 00:04:07

ولا يعطونهم حقوقهم كاملة سواء كان هذا في الكيل او الوزن او كان في غير ذلك من سائر المعاملات والله جل وعلا امر بايفاء المكايل والموازين. واوفوا الكيل اذا كلتم - 00:04:38

وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تأويلا وقد اهلك الله امة من الامم بسبب نقص المكايل وهم قوم شعيب فان الله اهلكهم بتطيف المكايل والموازين وعاقبهم عقوبة شديدة بسبب ذلك - 00:05:05

مع شركهم بالله عز وجل وهذا مذكور في اكثر من موضع من القرآن الكريم لنعتر به ونتعظ به والله جل وعلا قال لنا والله جل وعلا قال لنا والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام والحب - 00:05:38

ذو العصف والرياحان وقال قبلها سبحانه والسماء رفعها ووضع الميزان الا تظأوا في الميزان واوفوا واكلوا بالكيل بالقسط ولا تخسروا الميزان ولا تخسروا الميزان او في الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان فهى عن الامرين - 00:06:17

نهى عن الزيادة اذا اخذت من الناس شيئا واستوفيته فلا تأخذ اكثر مما تستحق واذا اوفيت الناس فلا تنقصهم بل اعطهم

حقهم كاملا فكما انك لا ترضى ان ينقصوا حَقك - 00:06:49

فكيف تنقصهم حقوقهم ولا تخسروا الميزان يعني لا تنقصوه لا تنقصوه ولا تبخسوه ثم توعد من يبخسون المكاييل والموازين بانهم سيجازون يوم القيامة الا يظن اولئك الذين يبخسون المكاييل والموازين - 00:07:15

الا يعتقدون انهم مبعوثون الا يظن اولئك انهم مبعوثون من قبورهم بعد موتهم مبعوثون لاي شيء ليوم عظيم يوم القيامة يوم الجزاء والحساب متى يوم يقوم الناس يقومون من قبورهم - 00:07:47

يقومون في المحشر على اقدامهم يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد حافية اقدامهم عارية اجسامهم شاخصة ابصارهم الى السماء من شدة الهول تدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق ويطول عليهم الوقوف - 00:08:20

اقل ما قيل انه اربعون سنة وهم واقفون على اقدامهم ولا يكلمهم الله من شدة الغضب لا يكلمهم الله ولا يدرون ماذا يصنع بهم فاذا طال عليهم الوقوف طلبوا من الله - 00:08:50

بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ان يفصل بينهم وان يريحهم من الموقف اما الى الجنة واما الى النار لشدة ما يقاسون وطول المقام والزحمة والظنك الشديد موقف عظيم وصفه الله بانه عظيم ليوم عظيم - 00:09:16

يوم يقوم الناس لرب العالمين يقومون حفاة عراة عطشى يعرقون من شدة الهول ينتظرون ماذا يفعل بهم ماذا يكون المجرم في هذا اليوم؟ ماذا يكون الذي بخس الناس اموالهم واكل حقوقهم - 00:09:43

ماذا يكون حاله في هذا اليوم والعياذ بالله فليتذكر هذا اليوم كل من كل من ارتكب هذه الجريمة مع الناس وليس هذا خاصا بالكيل والوزن بل هذا يشمل كل من يتنقص اموال الناس - 00:10:14

اما بان يعطيهم الاكياس على انها كاملة وهي مبخوسة مسحوب منها مع الاسف ان الكفار يملؤونها ويوفونها ثم يأتي المسلم ويبخس منها ويستل منها من هذا ومن هذا حتى يكون منها اكياسا اخرى - 00:10:40

او يقول هذه السلعة هذه السلعة اصلية وهي تقليد قد يظع عليها كتابة مزورة او غلافا مزورا ويقول هذه اصلية وهي تقليد ناقص ثم يأخذ مال اخيه بغير حق ويعتبر هذا من - 00:11:09

يعتبر هذا من الحذق في البيع والشراء والذي يبيع على الناس بالوفا والتمام يقول هذا مغفل ولا يحسن التصرف ولا حول ولا قوة الا بالله ولذلك اصبح الصدق في المعاملات اليوم غريبا والصدق لا يسلك مع الناس اليوم - 00:11:39

لا يمشي مع الناس الصدوق لانهم يخونونه ويفسدون عليه معاملته وكذلك من البخس حقوق الناس الذين يستأجرون الاجراء والعمال يستوفون منهم العمل ولا يعطونهم اجرتهم او ينقصونها او يؤخرونها قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرتة قبل ان

يجف عرقه - 00:12:03

واخبر صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة يكون النبي صلى الله عليه وسلم خصمهم يوم القيامة وذكر منهم من استأجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يوفه حقه سيكون النبي صلى الله عليه وسلم خصمه - 00:12:48

ومن خصمه النبي صلى الله عليه وسلم فانه فانه يخصمه فليتيق الله اولئك الذين يتلاعبون في حقوق العمال ويهددونهم يهددونهم بالتفسير يهددونهم بالطارد يهددونهم بكل وعيد لانهم ظعفاء ليس لهم ناصر الا الله سبحانه وتعالى - 00:13:10

فعلى المسلمين ان يتنبهوا لهذا الامر لهذا الامر المخيف كذلك من التطفيف والتخسير ان يبيع السلع على انها سليمة وهي مغشوشة مغشوشة من الداخل يخفي عيبها ولا يذكره للمشتري ويأخذ منه الثمن كاملا على ان السلعة سليمة - 00:13:45

وهي معيبة مر النبي صلى الله عليه وسلم على بائع طعام فادخل صلى الله عليه وسلم يده في الطعام فوجد في اسفله بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء اي المطر يا رسول الله - 00:14:15

قال هلا جعلته ظاهرا حتى يراه الناس من غشنا فليس منا من غشنا فليس منا فيجب على البائع ان يظهر ما في السلعة من العيوب يدخل المشتري على بصيرة ويكون الثمن مناسبا لحالتها - 00:14:41

اما ان يبيعها على انها سليمة ويأخذ ثمنها وافيا فمن السليم وهي معيبة فهذا من الغش والخيانة ونقص الناس حقوقهم. بخس الناس

حقوقهم وهذا يأتي في السيارات يأتي في وما اكثر ما يذكر عن اصحاب المعارض السيارات - 00:15:06

من الخيانات والكذب والتدليس والتحايل يذكر عنهم الشيء الكثير. ماذا يذكر عن اصحاب العقارات عقاريين وكيف يبيعون الاراضي ويبيعون السلع وكيف يغشون ويخدعون فاتقوا الله عباد الله في اخوانكم احترموا اموالهم - 00:15:35

اعطوهم حقهم وافيا كما تأخذون حقكم منهم وافيا فان الظلم ظلمات يوم القيامة ما بالك بمن يبيعون الخضار في صناديد ثم يأتون بالتالف والمعيب يجعلونه في اسفل الصناديق ويختارون السليم والجيد ويجعلونه في اعلى الصناديق - 00:16:01

او الواوعية يشتريه المشتري على بناء على ظاهره واسفله تالف او فاسد ثم يأخذ منه الثمن كاملا الا يتقي الله هؤلاء؟ الا يظن هؤلاء انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين - 00:16:33

وجاء في الحديث الصحيح ان اناسا يوم القيامة يأتون باعمال صالحة امثال الجبال فيأتي وقد ظلم هذا وقد ضرب هذا واخذ مال هذا فيقتص لهذا من حسناته. ولهذا من حسناته. ولهذا من حسناته - 00:17:00

حتى تنفى اعماله التي كامثال الجبال يأخذها الغرماء يوم القيامة واذا بقي لهم شيء فانه يؤخذ من سيناتهم فتطرح على هذا الظالم تطرح عليه فيطرح في النار فالامر خطير والامر شديد - 00:17:27

اتقوا الله في اخوانكم ايضا اتقوا الله في اموالكم فانكم ستحاسبون يوم القيامة. من اين اكتسبته وفيما انفقته؟ ستحاسب مالك يوم القيامة كما في الحديث الصحيح يقال لك من اين اكتسبته - 00:17:53

وفيما انفقته فما هو جوابك يوم القيامة؟ فاتقوا الله عباد الله احترموا اموال الناس تعاملوا مع الناس بالصدق والامانة والا فانكم ستندمون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - 00:18:14

ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم انا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولجميع المسلمين من كل ذنب - 00:18:42

استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:19:02

سلم تسليما كثيرا كما سمعتم فان المسلم كله حرام دمه وماله وعرضه فالاعراض ايضا لها حرمتها اعراض المسلمين لها حرمتها كحرمة اموالهم وبعض الناس يستطيل في اعراض اخوانه بالغيبة والنميمة والتنقص والسخرية - 00:19:27

والاحتقار وغير ذلك فينتهك حرمة ما حرم الله في اخيه المسلم ولهذا قال في ختام هذه السورة سورة المطففين ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين. واذا رأوهم - 00:20:00

قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين ماذا تكون عاقبتهم فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون يوم القيامة اذا دخل هؤلاء الضعفاء والمساكين الذين استهزأ بهم هؤلاء الكفرة المستهزئين - 00:20:34

اذا دخلوا الجنة وصاروا في اعلى المنازل صاروا يطلون على هؤلاء المجرمين يطلون عليهم يطلون عليهم من شرفات الجنة على الارائك وهي الكراسي والمجالس يطلون عليهم وهم في النار يتشفون منهم - 00:21:06

يضحكون عليهم يرونهم يعذبون قيل نزلت هذه الاية في ابي جهل وابي لهب والوليد بن المغيرة وفي غيرهم من طغاة الكفرة كانوا يسخرون من بلال وسلمان وصهيب وعمار من ضعفة المسلمين - 00:21:33

وكذلك يشمل هذا كل من سخر من مسلم من المسلمين فانه سيحاسب عن ذلك يوم القيامة وسيؤول امره الى هذا الى ان يكون هذا المستهزئ المستكبر في دركات النار وهذا المستهزأ به في درجات الجنة - 00:22:04

جزاء وفاقا ولهذا قال جل وعلا هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ هذا بفعلهم وجزائهم فلنتقي الله يا عباد الله في اعراض اخواننا المسلمين لا سيما العلماء حملة الشريعة حملت الشريعة ورثة الانبياء - 00:22:28

لا يجوز ان تنتقصهم ولا ان نتكلم في اعراضهم ولا ان نقول فيهم الا الخير وايضا الكلام في ولاية الامور ولاة امور المسلمين لهم حرمتهم لهم هيبتهم فلا يجوز ان تنتقصهم او نتكلم فيهم - 00:22:54

لان هذا يضر المسلمين يعود بالظفر على المسلمين وليست العبرة بجسم الرجل وجماله وماله. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا ينظر الى صوركم لا ينظر الى اشكالكم انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [00:23:17](#)

انما ينظر الله الى القلوب والى الاعمال لا ينظر الى الصور والاموال ولهذا قال في المنافقين واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم فهم اصحاب مظاهر واصحاب فصاحة وهم في الدرك الاسفل من النار. هم احقر - [00:23:45](#)

يا الله من الفئران وهم يحسبون انهم من سادة الناس لماذا لانهم يحتقرون المسلمين. تنقصون المسلمين. لابد من يوم يوقفون على حسابهم فلنتقي الله في انفسنا نحترم اموال الناس نحترم اعراض الناس بعد ما نحترم دماءهم - [00:24:12](#)

فالدّم شديد ولا يقل عنه المال ولا يقل عنه العرض فلنتق الله في هذه الحرمات لاخواننا المسلمين والظلم لا يجوز حتى مع الكفار ولا يجرمكم شئنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. فكيف العدل مع المسلمين - [00:24:43](#)

فلنتقي الله في انفسنا وفي اخواننا خصوصا في ايام الفتن كهذه الايام علينا ان ان نحبس السنتنا عن الكلام الامور التي تضر المسلمين علينا ان نكثر من الدعاء للمسلمين - [00:25:10](#)

علينا ان من كان عنده علم وفقه ان يبين للناس طريق الصحيح في هذه الفتن وما يأتي بعدها ولا نشغل مجالسنا بالكلام الذي يعود بالظفر علينا وعلى اخواننا المسلمين فاتقوا الله عباد الله. اعلّموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر - [00:25:34](#)

محدثاتها وكل بدعة ضلالة. وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذّ شذّ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:26:04](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:26:23](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشرّكين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا رضاء سخاء وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين اللهم قنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارفع عنا شر الفتن واهل الفتن - [00:26:44](#)

وابعدهم عنا يا رب العالمين. اللهم احمي امننا وايماننا واستقرارنا في اوطاننا. واصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين - [00:27:10](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله - [00:27:30](#)

اعلم ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم. اشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - [00:27:56](#)